دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر الزخارف والعناصر الإسلامية كمصدر للطاقة الإيجابية للبيئة الداخلية للمسكن
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	المسلمي، غادة محمد فتحي
المجلد/العدد:	عدد خاص
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2021
الشهر:	أبريل
الصفحات:	1265 - 1290
رقم MD:	1151596
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	العمارة والفنون، الزخارف الإسلامية، المباني المقدسة، التواصل البصري، التصميم الداخلي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1151596

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أثر الزخارف والعناصرالإسلامية كمصدر للطاقة الايجابية للبيئة الداخلية للمسكن

The effect of Islamic decoration and Elements as a source of positive energy for the internal environment of the home

أ. م. د/ غادة محمد فتحي المسلمي

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث _ كلية الفنون التطبيقية _ جامعة بنها

Associ. Prof. Dr. Ghada Mohamed Fathy Al- Mosalamy

Associate professor at Interior design and furniture department- Faculty of Applied Arts – Benha Universty

ملخص البحث :

لقد عبرت العمارة والفنون في مضمونهما الإسلامي عن تعاليم الإسلام بشكل مباشر، أمكن المستخدم من استنباط الشعور بالتواصل البصري والفيزيائي ويحمل بعداً روحانياً مميزا يخدم الوظيفة التي وضع لأجلها بشكل فعال ويبعث في عقل الناظر الحاجة إلى التأمل والتدبر طويلاً ، مما سمح عبر الازمنة المختلفة باتحاد العمارة والفن وتطورهما كجزء واحد منصهر متميز، وجود الزخرفة والعناصر كرمز ديني له قدسية خاصة.عند زيارة المساجد أو المباني المقدسة يشعر فيها الانسان بقيمة الجمال والجلال والرهبة والراحة النفسية السليمة التي تختلف عن الحياة الخارج ، فالمكان هو المكان ولكن الفرق يظهر بين الظلام والنور، ففي القرآن الكريم ما يقرب من 120 آية تصف الجنة بالجمال والهدوء ، وللانسان فطرة وحس مرهف للجمال وعشق للفن ، والطبيعة الخلابة الآلهية وما تحتويها من طاقة ايجابية تتولد من الروحانيات في تأملها، وقد حاول الانسان أن يجمل الفراغات من حوله بفكر فلسفي فني معبرا عن رغباته الكامنة الروحية والفنية واكسابهما الخصائص الروحانية من خلال رمزيتها.

يعتبر الانسان انعكاسا للجمال الفطري ، إن العناصر و الزخارف الإسلامية بأنواعها تتنعكس جماليا على الفراغات الداخلية من تناسق وتوازن تستند الى أسس هندسية اعتمدت في حركتها وتشكيلها على الأشكال الأساسية البسيطة ، ووضعت من خلال أسس تشكلية فلسفية تجريدية لمضمون الدين الإسلامي، ونشأت من التفاعل بين الفكر العقائدي التوحيدي وبين الحس المرهف الدقيق المتأمل للطبيعة فخرجت العناصر و الزخارف بفكر يحتوي على الإيمان والتدبر واختراق الظاهر إلى العمق واشباع البصر للوصول إلى البصيرة وجوهر الايمان "التوحيد"، وكان العصر المملوكي قمة الازدهار للفنون والعمارةلما احتوت عمارته على اروع اساليب الزخرفة والعمارة كما احتوت في باطنها القوى الروحية .

الكلمات المفتاحية:

فلسفة الجمال للفن الإسلامي- الزخارف الإسلامية –العناصر المعمارية – القيم الروحانية – التقديس- الفيضية –المباني الدينية المقدسة.

Abstract:

Architecture and the arts in their Islamic content expressed the teachings of Islam directly, and another invisible (spiritual) enables the recipient to feel visual and physical communication with architectural spaces, ornaments, or architectural elements, in which each line carries a spiritual dimension within it that serves the function for which it was set. And it raises in the mind of the beholder the need for long contemplation and contemplation, which allowed over the different times the union of architecture and art and their development as one part. The decoration and

the elements as a religious symbol has a special sanctity, When we are in mosques or holy buildings, people feel the value of beauty, majesty and psychological comfort that is completely different from life outside. The place is the same place, but the difference appears between darkness and light. light of knowledge And when your heart lights up, and you see the universe with a different look, Man tried to decorate the spaces around him with artistic philosophical thought expressing his inherent spiritual and artistic desires and giving them spiritual characteristics through their symbolism,

Keywords:
Aesthetics philosophy of Islamic art - Astralian motifs and architectural elements - Spiritual values - Sanctification - Flood - sacred religious buildings.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من العناصر والزخارف الإسلامية في المدلول الرمزي والروحي قي الفراغات الداخلية للمسكن المعاصر في صورة تساؤل :هل للزخارف والعناصر المعمارية الإسلامية قيم روحية وفيضية لامرئية تنعكس وجودها على المكان الموجودة به ؟ هل لها تأثير على الراحة النفسية للانسان داخل الحيز الموجودة به ؟ هل للجمال تأثير نفسي على الانسان ؟ هل للزخارف الاسلامية التي تحمل فلسفة الفن الاسلامي هل تحمل رمزية الدين الاسلامي

هدف البحث :

تهيئة الفراغات الداخلية للمسكن المعاصر باستخدام العناصر والزخارف الإسلامية للوصول إلى الطاقة الإيجابية ، والإجابة على التساؤل هل للزخارف الإسلامية والعناصر المعمارية قيم روحية فيضية تنعكس كمصدر للطاقة الايجابية في الحيز الفراغي ويمكن الاستفادة من تلك القيم في تصميمات حديثة .

فرضية البحث:

تقوم الأصول الفلسفية لمفهوم الجمال في الحضارة الإسلامية على الجوهر الفكري المؤسس للإسلام الذي يتجلى في العقيدة، وتتحدد معالمه من خلال الفكر العام الذي يترجمها في بحثه عن الحقيقة من خلال العلم والفلسفة والفن في صورة محاور وهي:

المحور الأول: دراسة نظرية لأصول الفلسفية للزخارف الإسلامية ومقوماتها وقيمها الفكرية وعلاقتها بالفكرالجمالي الفلسفي لروح الدين الاسلامي. والعلاقة الجدلية بين الجمال والروحانية بين الفن الإسلامي و تأثيره على العمارة.

المحور الثاني: محور تحليلي للعناصر المعمارية الإسلامية والزخارف الاسلامية.

المحور الثالث: المحور استبياني للمتخصصين من الاكاديميين والمعمارين والتصميم الداخلي ودارسي الفنون والآثار والغير متخصصين من الافراد .

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي الفلسفي والاستبياني.

مقدمة:

كرست العديد من الثقافات والحضارات موارد كبيرة لزخرفة وتجميل أماكن العبادة والفراغات الدينية المقدسة لكي تتجانس وتأتلف مع الإنسان، وصورت حديقة الفردوس بشكل رمزي في جمال زخارفها وتصميماتها الهندسية المنتظمة وسعى الانسان على بقائها بأطول فترة وعمل على تجميلها بفلسفته الخاصة فجأت أحيانا الزخارف تعكس الاتجاهات الفكرية للدين

، وابدع المصممين في تكامل وابراز الحوار الصوفي بين الظاهر والباطن واستخدام القانون المنظم للزخارف في ابراز التجليات الظاهرة في التشكيل والباطنة في التجريد، وظلت تلك الأساليب من الهندسة المعمارية مستخدمة لها. وأصبحت المباني الدينية تمثل مكان للعبادة والصلاة والتأمل، والطبيعة دائما هي الملهم الأول والأساسي للزخارف في جميع الحضارات وللفنان له بعد آخر يرى به الطبيعة ، فالمنتج التطبيقي الفني بكل انواعه ما هو الا تذكير بالحقائق الكلية لوجود الله وابداعات خلقه ، ويحمل بهجة للعين وفلسفة للعقل ، وسلام للروح ، والفن الإسلامي يحتوي بداخله على فلسفته وقيمته الخاصة، وكما يقول الإمام الغزالي انك لا ترى النخلة في نواة البلح ، ومع ذلك فكل نواة بداخلها جنين نخلة تحمل كل صفاتها ومحتواها من الشكل والمضمون.

المحور االاول : 1- الاسس التصميمية والخصائص للزخارف الإسلامية :

القيم الروحية : هي الجانب اللامادي الحيوي للنفس، يمكن الشعور والاحساس به وعندما تسري في الجسد يشعر حينها الإنسان بالقدسية. يمكن الاستفادة منها ماديا من خلال أسلوب تصميم المباني والفراغات وعلاقات الكتل من ارتفاع وتصميم وزخرفة وعناصر التشكيل واسلوب اتصالها ببعضها وتأثير النور والظلال الذي له دلالات رمزية.ويركز البحث على تأثير النسب والأشكال ورمزية تكرارها على التصميم الداخلي والأثاث.

عناصر التصميم للفن الإسلامي : التشكيلات الزخرفية الإسلامية تنقلنا من تشكيلاتها الظاهرة إلى مضمونها من حيث فلسفتها وقيمها الروحية ، ومن خلالها تنطلق تكوينات يفسرها المتلقي تبعا لتذوقه وتأمله لجمالها وانطلاقها، ولها سحر عند استخدامها ينتقل تأثيره من المصمم والصانع إلى أعماق النفس للمتلقي فينجذب لها وينفعل معها حسيا وترتاح لها عينه وقلبه ، ويسعى الفنان الى استنباط الجمال المجرد من الطبيعة حوله وينزع صورها الطبيعية المادية ليقتدي في التشكيل والانتظام بنظامها الخفي وقوانينها المطلقة ، وفيه الخط يصبح مربعا، والمربع يتحول إلى مخمساً أو مسدساً أو مثمناً ثم ينتهي بدائرة . والمحيط يدور حول نقطة الا وهي نقطة البداية، والمساحة تبدا بشكل هندسي (مربع ، دائرة ، مثلث ، مستطيل) ويتوالد عن تلك الأشكال نظام رياضي يعبر عن عالم خفي ، فقانون الطبيعة هو الموضوع لا الطبيعة نفسها ، فكلها تعكس ما وراء الطبيعة في وحدة الوجود التي نسجت بها الفنون الإسلامية.

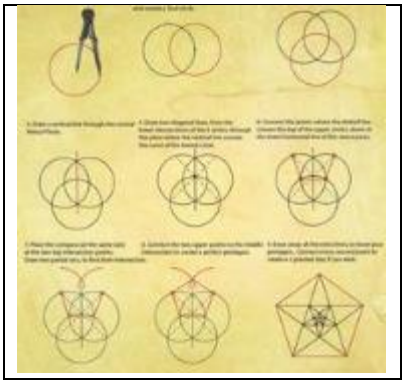

(شكل1) النقطة هي بداية كل شكل وهي مركز الدائرة

يبدأ التصميم بالنقطة ويمتد منها الخط الذي يلتف ليكون الدائرة التي يلامس محيطها المربع في نقاط تقع على المحيط مكونة لتصميمات هندسية تقوم على مبادئ روحية تصاعدية إلى جانب التشكيل البصري للتكوينات والعلاقات بين الخطوط والأشكال انطلاقا التي لها بعد ثالث تصاعدي روحاني، تستخدم لانتاج علاقات تحكمها التكوينات والتركيبات لتلك المفردات .

الشكل : لكل مادة شكل يصفها ، الأشكال تكون مع بعضها علاقة تنظم هندسيا، وتحمل الأشكال أفكار ومعاني وصفات ترجع إلى أصلها في الطبيعة حيث تعبر عن روح الشكل وجوهره ، ولذلك أخذ المصريين القدماء الكتابات " الهيروغليفية" وعبروا عنها بأشكال مصورة لتحتفظ بصفاتها الأصلية في الطبيعة

شكل2) تداخل مثلثين للانسجام والاسستقرار تعبيرا عن تداخل السماء والأرضُ في الكون

1- **الدائرة :** هي شكل لا يمكن رسمه بدون مركز ، وهي العلاقة الثابتة بين المركز وجميع النقاط على المحيط وتبعد عنه بمسافات متساوية لنفس الدائرة ، وهي أكثر الأشكال اتزاناً، ومستوحاة من الطبيعة (الشمس ، القمر) ، وترمز في الحضارات القديمة إلى الله عز وجل فهو المركز ، فهو الأول في المركز وبلا نهاية في المحيط، والكون يعمل في منظومة دائرية ترتبط بعلاقتها مع المركز، فلكل ذرة مركز وكلما وصل الإنسان إلى مركز وجد مركزاً آخر أدق منه ولا نهاية لهذه المراكز إلا الله ، وهي رمز للحياة واستمرارية الكون واللانهائية ، وترمز إلى الطمأنينة، منها الشكل الكروي وهو أفضل الأشكال في حركته دائرية وهي من أفضل الحركات، فرتبت الكواكب كروية و حركتها دائرية، فصار الكل عالم واحد منتظما، ودارت الأفلاك بأبراجها ونتج عنها تعاقب الليل والنهار من تتابع واستمرارية وحياة والبداية والنهاية

2- **المثلث :** رمز الانسجام والتكامل والتوازن ، المثلث المتجه إلى أعلى يمثل السماء ، والمتجه إلى أسفل يمثل الأرض ، وتطابق نصفي الكون تشكل النجمة السداسية في تداخل السماء والأرض لتشكيل الحياة والتعبير عن جزئي الكون كما عرفها العرب (شكل 2)، أما فيثاغورث فقام بتمثل دائرة تمر بنقاط تمس فيها رؤوس الأطراف ، والانسان هو محور الوجود وقطب العالم.

3- .**المربع:** يعبر المربع عن الاستقرار ومنه اخذ التصميم الأول للمساجد في شكلها البسيط ، ويرمز للمربعين المتداخلين بزاوج السماء والأرض ويعبر عنه بالنجمة الثمانية ، وتوحي الاطباق النجمية بالجمع بين قلوب المسلمين ، وانبثاقهم من مركز واحد في صورة انطلاقات اشعاعية تحتضنها فيوضات نجمية بينهما ترابط وتضافر وانتشار ووحدة وتكامل منبعثة من مركز واحد. وان الذات البشرية لا توجد في فراغ بل توجد في مجتمع مادي بشري ،وهذه هي رسالة الفن الاسلامي للناس يظهرها بجو من السكينة والجمال والهدوء والاستسلام النفسي.

فلسفة الفن الإسلامي: الفن الإسلامي منهج ومبدأ ، وهندسيته عبارة عن مبادئ مطلقة رمزية لنظام الكون والوجود، ويتحول الفن عند الفنان إلى انطباع ويأتي التعبير التلقائي الفطري اللاشعوري معبراً عن هذا الانطباع، ومعظمه روحاني لا مادي والاشكال تحمل دائما عقائده وأفكاره وفلسفته ومعانيه القدسية التي تداخلت مع علم الفلك ، واهتموا به ليكتشفوا اسرار النجوم والكواكب ليحددوا مواسم الأمطار وأماكن الغيث والمرعى والعلاج (جدول1) . واهتم العرب بالعلوم الهندسية وأشكالها وتراكيبها في منشآتهم التي روعي فيها المبادئ الهندسية في حساب الفلك والاراضي ، واعتنوا بها وبعلاقتها الكونية والرمزية وتقاربها الروحي

اليوم	الرمز	الانجليزية
الاحد	يوم الشمس	Sunday
الاثنين	يوم القمر	Monday
الثلاثاء	يوم المريخ	Tuesday
الاربعاء	يوم عطارد	Wednesday
الخميس	يوم المشترى	Thursday
الجمعة	يوم الزهرة	Friday
السبت	يوم زحل	Saturday

(جدول1) يوضح علاقة الكواكب بالايام

ومضمونها الفلسفي، وهي من أهم وأكثر العناصر التكوينية في الزخرفة الإسلامية استخداما، فهي لم تكن مجرد خطوط انما تحتوي على مضمون ديني وروحي وفلسفي في اشكالها ومسارتها .

خصائص الفن الإسلامي : اتسم الفن الإسلامي بالوحدة والأستمرارية والتكرار والتنوع و التجريد والحركة وتظهر براعة المصمم في تنوع الايقاعات في تصميماته المعمارية والزخرفية في بناء تجريدي يجمع بين التشكيل المنظم للفراغات والعلاقة الجدلية للبعد وتأثير تلك الفراغات وعلاقتها بالكتل مما ينتج عنه الهندسة الروحية بصورة مادية مرئية، وقد يسمع للزخارف الإسلامية ما لاقدرة لأذن عن سماعه وكأنها سيفونية موسيقة تعزفها لنا في حركة الزخارف ارتفاعًا وانخفاضاً ، ويبصر ما لا قدرة لعين رؤيته فتشعرنا بها وبحركتها التي تنطق بالحياة ، ويتحرر اللون والشكل والملمس من قيد الواقع في نظام هندسي منظم يحمل بداخله احساس وشعور وحركة تولد شعور خفي بالروحانيات عند التأمل فيه.

المركزية والوحدة والامتداد والتشابك: تتمثل في كل مظاهر الكون وعناصره، وتنعكس في الفن الإسلامي فالبنيان هو روح الفن الإسلامي ونجده في كل تكوينات وأنواع الفن ، كل شكل له مركز يسعى وراء فكرة جوهرية هي فكرة الله الأحد ففي الزخارف النباتية والهندسية النقطة هي مركز الدائرة الذي يدور حولها الأشياء كلها في محيطات مختلفة متتابعة لها علاقة بالمركز، والتكوينات الهندسية الإشعاعية تنطلق من المركز وهو الجوهر الواحد وتنطلق منه وتعود إليه ، وفي قوله تعالى: **وإلى الله تعالى ترجع الأمور"**، وتكون علاقة مع الفضاء وبالتالي فالفضاء له مدلول روحي، الشبكات الهندسية للزخارف الاسلامية تتسم بالانتشار والانطلاق والاشراق واللانهائية وترمز إلى نور القلب، ويمثل الامتداد والتشابك إلى اللانهائية كتعبير شمولي عن الكون ، و يندمج مرة اخرى للتوحد مع المطلق الجوهري (شكل 3).

(شكل3) وحدة البناء للزخارف الإسلامية وهي المركزية ومنها ينطلق التشابك والامتداد اللانهائي وتاتي العلاقة بين الظاهر والفراغ اللامادي

والطبق النجمي في الفن الإسلامي يبدأ تكوينه بالترس في المركز ويحيط به اللوزات وهو أول محيط للمركز ، تحصر بينها الكندات ، تستمر أضلاع النجوم لكي تتشابك بانسجام واستمراروحركة خطوطها المستمرة تسعى إلى عالم آخر مستمر ، وتتلاحم كل نجمة مع غيرها من النجوم بتكوين متلاحم منسجم لا نهاية له ، عبر بها الفنان عن الملأ الأعلى ونسيجه المكون من مجاميع من الأشكال الوميضية التي تشع باستمرار وتتشابك وتنتج عنها طاقات روحية متحدة لا نهاية لها، تعبر عن الإنسان في العالم الغيبي الذي لا يدركه الا الله ، ويخرج التشابك المنسوج في مساحات متباينة باللون أو البارز والغائر أو الملمس لتتعاطف وتندمج مع بعضها في نظام كوني متناسق.

التنوع و الوحدة : كل عنصر من عناصر الكون يحتوي على الوحدة والتنوع في آن واحد ، الوحدة هي وحدة المضمون والتنوع يظهر في الشكل، فخلق الله سبحانه وتعالى النباتات تتشابه في تكويناتها وتختلف في ألونها وأشكالها ورائحتها، وكذلك الاسماك في البحار والجبال والانسان. اما في العمل التطبيقي يتآلف الشكل مع الوحدة لتعبر عن وحدة في الشكل ، وتسود الخطوط ذات اتجاه معين او طبيعة او مساحة او لون معين لتكون السيادة للمركز ثم تبنى من حوله أجزاء العمل الباقية . والحركة تعتبر تكوين العمل والأساس الديناميكي لهيئتة ، اذ ان لا يوجد جسم ظاهر او شكل او ضوء من دون

حركة وهي عبارة عن فعل يجري عليه تغيير لذلك يقابله فعل، أما التباين بين البارز والغائر أو اللون و الخامة ومدلولها تقدم شيئ على آخر يسبقه ويتقدم عنه كالعبادات (شكل 4) .

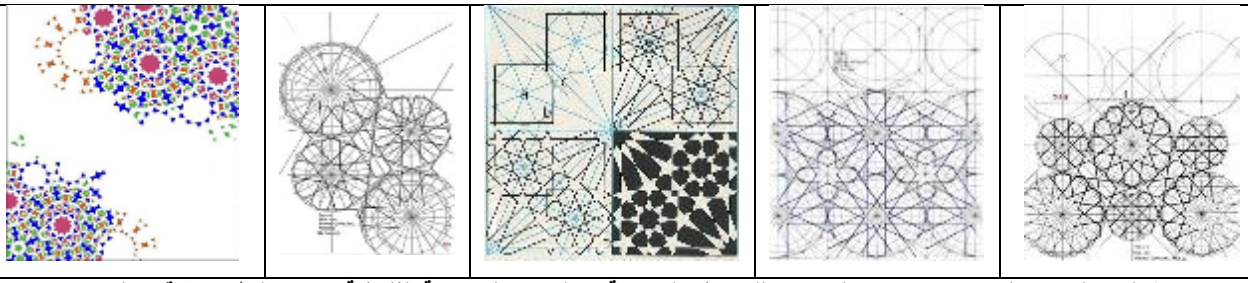

(شكل4) التنوع والوحدة بين عناصر التكوينات للزخارف الهندسية ومدلولاتها الروحانية الفلسفية وسيادة النظام وعلاقته بالمركز

التكرار: وهو من السمات المميزة للفن الإسلامي الذي يعتمد على الحدس المجرد في جمبع المعطيات البعيدة عن العقل الرياضي المبني في ظاهره على علاقات حسابية ، وهو مظهر من مظاهر الالحاح في الوصول إلى الله ، وتكرار الشكل يكسبه قوة لترديدة مثل ترديد اسم الله عز وجل في الذكر ، ومدخل للخشوع والرهبة والتجرد من المحيط المادي إلى لذة القرب من الله. والتكرار يكون في شكل شريط كالشرافات ففي تكرارها وانضباطها في صفوف متراصة وعلاقتها بتداخلها مع السماء تشبة الامتزاج بين الروح اللامرئية والجسد المرئي وروحانية الكتلة والفراغ ، كما توحي بارتباط الارض بالسماء والتساوي بين المسلمين أمام الله .وهناك تكرار غير منتظم يمثل العلاقات بين الجزء والجزء وبين الجزء والكل " قانون النمو المتصاعد"والذي يعكس أساليب التصميمات الهندسية والنباتية والخطية والمتكررة والنامية والمتشعبة.

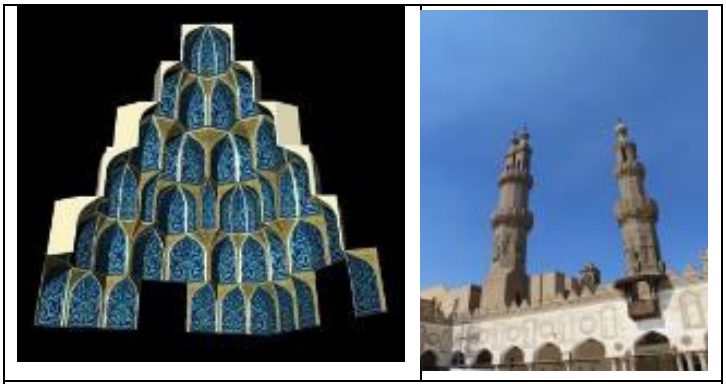

(شكل5) عنصر المئذنة والمقرنصات في تعبيرهما عن التدرج والارتقاء

التدرج : التصميم البنائي للمئذنة احتوى على الاشكال الهندسية البسيطة لتبدأ بالمثلث في هيئته الهندسية ثم المربع وهيئته الهندسية لتصل الى المقام المطلق وهي الدائرة . وتتجه تدريجيا نحو الصعود لأعلى في التطلع إلى الله في عليائه، وهي توحي بالتدرج في الرتب والمقامات لأهل العبادات ، فكلما اتجهنا لأعلى زاد القرب والرفعة ، والمئذنة تؤذن طول الوقت تشكيلياً وتردد دوماً **" الله أكبر " الله واحد "** في صمود واتزان واستقرار . واتبع فيها النسبة الذهبية في أن تكون نسبة الجزء الأكبر من المساحة إلى المجموع الكلي للمساحة تعادل الجزء الأصغر إلى الجزء الأكبر ، والمقرنصات من عناصر العمارة الاسلامية المميزة وكل وحدة منه منفصلة تشبه المحراب الصغير ، واستخدمت متدرجة لحمل القبة ، تشكيل يعكس الطاقات المتجددة والمتغيرة مع رحلة الضوء والظل في تحولاتها الانشائية والمقرنصات في لغتها الصوفية هي تعبير لتسبيح متصل متتابع بتتدرج للنفس بذكر الخالق والخروج من الحدود المادية إلى أفاق الكون الرحبة ، يعرج الانسان من خلال تدرجها بوجدانه وحسه إلى السموات العلا في ارتقاء ليذوب ويمتزج به (شكل 5).

(شكل6) حركة الزخارف النباتية في انسيابية وامتداد داخل اطار محدد بجامع السلطان حسن و وممتدة في سور خشبي بالصالح طلانع القاهرة. (تصوير الباحثة)

الحركة : في الزخارف النباتية يتجه فيها النبات في حركته كانه يتجه لمصدر الضوء ويسعى إليه بتلبية خلاياه وتنمية كيانه. وتنتقل العين بانسيابية بينها وتنتج عنها سيمفونية هادئة متدفقة ومحددة الاتجاهات في خطوط مستقيمة ومنكسرة في الزخارف الهندسية. وتقسم المساحة إلى مديول منتظم من المربعات أو المسدسات ويرسم داخل كل وحدة شكل هندسي يؤلف شبكة يبنى عليها مخطط الوحدة الزخرفية ، وترتبط الوحدة بوحدات اخرى متماثلة وتؤلف الشكل النهائي للمساحة ، والحركة ين الزخارف التي تنقلنا من زخرفة إلى أخرى كأنها تنقلنا من مستوى فكري إلى حقيقة أخرى أعمق من الأولى وهكذا (شكل6).

المولوية : هي من الطرق الصوفية ، أسسها المتصوف المولوي جلال الدين الرومي وتتلمذ على يد العارف بالله شمس الدين التبريزي ومن أشهر مؤلفاته " قواعد العشق الأربعون" ، ولها فلسفة روحية ورمزية ، وتعرف بحركاتها الدائرية حول مركز الدائرة بمشاعر روحية سامية ترقي بنفوس ممارسيها إلى مرتبة الصفاء الروحي وفيها يتخلون عن المشاعر السلبية والبعد عن العالم المادي إلى الوجود الإلهي بمصاحبة آلة الناي الموسيقية، والحركة الدائرية تكون في عكس عقارب الساعة ، دليل على تعاقب الليل والنهار، ويبدأ الدوران ببطئ ثم تزداد سرعتها بهدف الوصول إلى الكمال المنشود لكبح النفس عن رغباتها والبعد عن ماديات الطبيعة، والدوران في نفس اتجاه الدوران حول الكعبة للوصول الى الروحانيات والخروج من مادية الكون ، وجاءت من فكرة دوران الكواكب حول الشمس وحركة الكون ، وفيها يرفع المولوي يده اليمنى لأعلى لمناجاة الخالق ويخفض يده اليسرى لاسفل .

وللألوان بها رمزية خاصة ، وتكون بها القدم اليسرى تدور في مكانها مثبت الكعب على الارض وتعبر عن الشريعة، بينما تلتف اليد اليمنى على أطراف الأصابع حولها في تتابع سريع متحركة وتعبر عن الدنيا، وبكل لفة يذكر بها اسم الجلالة للاستعانة به في حفظ الشريعة أمام سرعة تعاقب الأيام والتخلي عن الحواس والادراك والحجب في محاولة تحرير النفس من عالم اليقين إلى عين اليقين ،انهم كالاقطاب التي تدور حول الأشياء وحول ذاتها للوصول إلى الوحدة والاتحاد والتلاشي مع ذكر الله عز وجل، فكل شئ زائل وفاني الا الله فهو الازلي، فالفكر في الحركات تعبر عن التوحيد وهو سر الدين ، بخشوع القلب وفيوض الروح (شكل7).

(شكل 7) رسم تصويري للمولولية للفنان أ. د عماد رزق معبراعن الاندماج في حركتها والبعد عن العالم المادي

وجه المعماري الإسلامي جدران المساجد نحو الكعبة ووضع المحراب في شكل حنية تعلوها نصف قبه . الميضأة بقبتها تمثل نقطة تقابل الأرض بالسماء وهي رمز للمعراج من الأرض إلى السماء في طواف مستمر يتوسط عادة الصحن المكشوف المساجد التي تقوم على نظام تعامد الايوانات

المحور الأول :3 - العلاقة الجدلية بين الجمال والروحانية وقيمته في الفن الإسلامي.

– العقيدة الإسلامية وأثرها على مفاهيم الجمال:

المتعة الجمالية تنشأ بالفطرة التي خلقها الله في الإنسان، ويتولد بالفطرة حب الجمال وحب المتعة البصرية لأشكال الكون، إذ نجد القرآن الكريم قد حث المسلم على معرفة مظاهره من خلال منهج يقوم على ثلاث أسس: يبدأ بالإبصار والتأمل في الكون ونسبه وجمال تكوين الطبيعة به والألوان والمخلوقات بأشكالها وأنواعها والتأمل في خلقه مؤكدا على الإحساس بالجمال وتذوقه في الكون. ثم التعمق والتدقيق فيه بهدف التعمق في قيمته الفكرية والروحية وأخيراً التدبر وإعمال الفكر والعمل بإتقان، ففي قوله تعالى **"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون."** ومن هنا كان العمل والفن مكونا للحضارة الإسلامية نتيجة للبناء الحضاري والخصوصية والتفرد الجمالي، فالجمال هنا ليس جمالا لذاته انما يقود الى رضاء الخالق. ويتضح ذلك في قول (جارودي روجيه):" إن كل غرض سواء كان سيفا، أو إبريقا، أو طبقا من نحاس، سجادة، أو سرج حصان، أو منبر، أو محراب هو مزخرف بزخالف الإسلامية بالأساليب المختلفة بالحفر والترصيع أو الطرق ليشهد أنه علامة على وجود الله"سبحانه وتعالى، لا نجد انفصالا في تصميمات الزخارف بين الفن وأسلوب الصناعة. بالتالي يتحدد الجمال في المنظور الإسلامي في بعدين أساسيين:

- جمال الشكل وعلاقته بالجانب الوظيفي.
- جمال الشكل والمضمون الحسي .

ينشأ إحساسا بالجمال مغذيا للروح ففي قول الله تعالى " بسم الله الرحمن الرحيم " **ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين"** وقوله أيضا في (سورة الصافات**):"إنا زينا السماء بزينة الكواكب"** ويقول سبحانه وتعالى في (سورة الكهف) **"إنا جعلنا ما على الأرض زينة لنبلوهم أيهم أحسن عملا."** صدق الله العظيم ، و تندرج الرؤية الجمالية في الإسلام ويعلمنا القرآن الجمال بالنظر الى ملكوت الله ، والتأمل في الطبيعية وإشباع الناحية البصرية والروحية.

الجمال في الفن الإسلامي له فكر فلسفي لمفاهيمه ، فلابد أن يخضع التحليل الجمالي لمنابع الفكر الذي نشأ منه ، ووجد الفنان المسلم الخلاص في الإخلاص ورؤية اللامحدود فيعمل بدقة ومتعة فيبدو الأمر للرائي من خارج التجربة في ظاهر الأمر ان ذلك الشخص قد أوتي بمقدار هائل من الصبر ، أما باطنه أن هذا العامل انشغل عما تألفه العادة بما هو أعلى وأسمى ، وان العمل ذكر ، ولهذا الذكر رهائف وتظهر بها الاحساس الذي يحملها العامل من فيوضات ، وفي كتاب الله عز وجل الصبر والصلاة ، فالصبر يؤدي إلى الصلاة ، والصلاة تدعم الصبر ، ويعبر الفن في قمم أعماله في المساجد عن الصبر والاتقان والجمال ، ففي بيوت الله يتصل فيها الوجدان بالسماء في المآذن ، والصلاة هي الصلة بين قلب الإنسان وقلب الوجود، ولذلك الفن الإسلامي يمكن التعبير من خلاله عن الكيان الكلي للفنان المصمم لانتاج منتج فني تطبيقي في شكله النهائي تتجسد به الفيوضات من ذكر والهام واتصال والذي يفيض بدوره على من يتأملونه ويستشعرون معانيه وفلسفته والتمتع به .

ميتافيزيقا العمارة الإسلامية : العبادات مبنية على أساس عقلي وحسي ،والاجرام والكواكب تسير في أفلاكها يسبحون بحمده، بطريقة يعجز عن ادراكها العقل البشري ، وتحث الانسان على الارتقاء والتدرج والسمو لمرضاة الله ، والتجريد في الفن الإسلامي ليس مغزاه تحريم الصورة ولكن لعدم كفاية الصورة لتحقيق الغرض منها وجردت الزخارف إلى رموز

مثل الهلال والنجوم ..، ومهمة المصمم الداخلي المهتم بالفن الإسلامي التعمق في معرفة فلسفة الزخارف لتوظيف استخدامها عن وعي وادراك لفلسفتها وأساليب تشكيلها. وقد نشأت الزخارف الإسلامية لتجميل أماكن العبادة من مساجد ومدارس وخنقاوات ، وكرس المصممين تفكيرهم في الربط بين رمزيتها والأماكن التي صممت من أجلها ، وينتقل التعمق والاتقان في العمل وحيوية وخلاصة المشاعر من الصانع الفنان إلى التصميم المنتج. لذلك احتوت الزخارف الاسلامية بأشكالها وتركيبها من تداخلات رمزية وفلسفية وتقاربها الروحي بينها وبين علم الكونيات على رموز ومعان وقيم روحية فيضية،بالإضافة إلى انها قائمة على التفكير الرياضي من خلال التدقيق والحساب في استخدامها وتطبيقها وظيفيا وتشكيليا.

إبراز عظمة الخالق من خلال تجريد الفن:

الفن الإسلامي يشد النفس الى مراقي جماليته وتشكيلاته، التي تدرك روحيا وحسيا بالبصر والبصيرة، وتعد الزخرفة الاسلامية أرقى ما وصل له التجريد في الفن الإسلامي، وازدهارها يعود للتطور الذي عرفته الرياضيات في الحضارة الإسلامية، فكشفت عن جمالية الزخارف الهندسية والنباتية، وتجريدها من الطبيعة فنتج فنا مجردا للطبيعة من شكلها الظاهر، للارتقاء بالذوق والروح والتوحد مع روح الفن حيث غياب الموضوع وحضور الشكل المجرد ولذلك اصبح من مميزات الفن الإسلامي نظام الرمز و الخطوط والألوان والوحدة والاستمرارية من خلال الحركة والنظام المنظم للكون، وقد عكست هذه العناصر مرونة تعكس الديناميكية والاستمرارية نحو اللامحدود والتوجه نحو الخالق. ومن ثم استطاع الفنان المسلم إخضاع الخطوط والأشكال لتنظيم هندسي ورياضي ومنطق داخلي يحقق التوازن والتداخل ، والتكرار والتشابك، والتناسب بين الأشكال وارتباطها ببعضها البعض، لإظهار عظمة الخالق والترقى إلى التجريد في تكوينات جمالية رياضية تعكس النظم المستمدة من الكون التي تنظم حركته . وقد ربط العديد من المفكرين والباحثين وحضارات العالم القديم بين الجمال الشكلي وبين النسب وعلاقات الأجزاء المكونة للكل في الفنون وخاصة العمارة بشقيها الخارجي والداخلي فقد أستطاع المصمم أن يستنتج النسبة ويحللها من خلال النظام الكوني والنظام الإنساني المادي والميتافيزيقي.

النسبة الذهبية : استلهمت الزخارف الاسلامية من الطبيعة بروحها وجوهرها دون تقليدها وتجريدها تبعا لنسب جمالية، حيث توجد رؤية حسابية جمالية للكون ، فقد خلق الله كل شئ بقدر فالنسبة الذهبية تمثل الإيقاع البصرى الذى خلقه الله سبحانه وتعالى فى الكون ، فتجده فى كل شيئ حولك من الطبيعة ومخلوقات الله ، فالطبيعة من صنع الله الذي أتقن كل شئ فى الكون بأكمله من جناح البعوضة، في تكوين النملة الصغيرة ، والمجرات التي تشكّل الشكل الحلزونى الناتج من النسبة الذهبية، فعندما يكون التصميم بعيداً عن هذا الإيقاع سيكون مثل النغمة المزعجة، وعند اتباع تلك النسبة يكون الإيقاع به إنسجام وراحة بصرية وشعور بالجمال. الهندسة هي علم الأشكال وترتيبها وتحولاتها إلى تصميمات على أساس الأفكار ذات الأبعاد والتماثلات التي شكلت أدوات التصميم. وقد تم تحليل النسب في الطبيعة تطبيقا على النسبة الذهبية لخلق الانسجام في التصميم والفن والموسيقى طبقا لنظام رياضي . وطبقها فيثاغورس كمبادئ عامة في العمارة التي استندت على مبادئ الانسجام في الهندسة الإلهية proportione Modulor"والتي يتم الجمع فيها بين مفهوم التماثل مع فكرة التصميم والتناسب. الفنون والعمارة اليونانية القديمة اعتمدت على العلاقات المثالية في النظم المعمارية لإعطاء الإيقاع والانسجام المطلوب في العلاقات المعمارية مثلما يحدث في الموسيقى لما لها من تأثير تعبيري. وفي الفن الإغريقي اعتمد على الانسجام الرياضي كما هو عند اليونانين الذين اهتموا بالهندسة وفضل اقليدس

(شكل8) العظمة الالهية في التكوينات الطبيعية المأخوذ منها النسبة الذهبية

استخدام التمثيل الهندسي عن التمثيل الجبري الذي يظهر في التناسب في الأحجام والنسب المتناسقة وقواعد التشريح وجعل الجسم الإنساني مقياساً للجمال دون تحمل الموضوع أي أبعاد رمزية فأصبحت فينوس مثال للمرأة وأبولو مثالاً للرجل.
والطبيعة مثالية متناسقة وكون مرتب رياضياً والتعاطف مع الطبيعة و الميل للتمسك بكوننا جزءاً منها فنحن نمتلك علاقةً طبيعية بها في اعماقنا بالفطرة والمشاهدة والتأمل. وقد شكلت الفلسفة مع الفن والعلم علاقة المثلث، فالعلم يفتح الطريق أمام الفن والفلسفة، والقوانين الرياضية تنظم تناسق الطبيعة وهي مستمدة منها وتفهمها الاسان وبدأ يدرس نسب تناسقها الذي يعكس في عقولنا صورة القوانين الرياضية ، وهذا هو سبب أن تكون الأحداث في الطبيعة متوقعة من خلال المراقبة والتحليل. والرياضيات هي المفتاح نسب الطبيعة فهي خلق الله لم نصنعها والتجريد والتحليل يمكننا أن نفسرها من خلال الرياضيات التي هي من صنعنا ، والرسوم والخطوط المجردة التي عبر عنها الفنان بشكلٍ حسي هي ليست واقعاً معبرا عن مفهوم الطبيعة بشكل حسي فقد عبر عنها من خلال التفكر في الأشياء المادية و ربطها بعلاقة مع بعضها البعض في صورة علاقات هندسية (شكل8).

علاقة الفكر الجمالي بالتصوف: الفن مرتبط بالحياة والوجود والوجدان والقيم القدسية والانسانية السامية. العمارة والفنون الإسلامية اعتمدت على الجمع بين جماليات النسب . الدين أو العقيدة هو العنصر الأساسي لوعي الإنسان والمجتمع التي تؤدى إلى فهم وشرح فأنشاء الإنسان االتصميمات التي امتزجت بالقدسية والروحانية التي يفرغ فيها محتواه "الميتافيزيقى" و"الروحاني" برمزية والاستفادة من قوة طاقتها في تحريك وإنعاش أرواحنا. واتعكس مبدأ التوحيد على النواحي الفكرية العقلانية والروحانية الوجدانية الممتزجة بصورة تكاملية مع التضميم الداخلي لذلك جاءت التعبيرات التصميميه والمدخلات البصرية بها مشتقة من هذه المفاهيم والأحاسيس فجاءت التصيمات تعكس المفهوم المادي والروحاني

التذوق الجمالي لدى ابن سينا بين المنهج العقلي والحسي :
يتضح مفهوم الجمال لدى ابن سينا على أنه الجمال الذي يتصف بالكلية، التي تنطلق من كمال الصفات والتناسب والتناسق في العناصر والخصائص والوظيفه ويقول في ذلك :**"جمال الشيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب له"** ، بمعنى إن التذوق الجمالي والتدرج في مراتب اللذة يوجد في كمال وتناسب القيمة والعدد والنسبة ، وإن معيار الجمال ينطلق بالإدراك للعقل وقيمة الجمال مع الكمال لا تنشأ من نقص في نسبها أو تكوينها أو عناصرها وهذا ينطبق على الزخارف الهندسية الزخرفية التي تنشأ من أسلوب رياضي عقلي يقوم على النسب المدروسة والمتناسبة عددا ومساحة وحجما ولوناً ، ومن البنية والحركة والإيقاع المتوازن. ويقول:**"إن اللذة ليست إلا إدراك الملائم من جهة ما هو ملائم"** وأن ضرورة التأمل الحسي البصري بتعمق لأنه يقوم على التحليل القائم على التناسب والتناسق، وتحرر الإدراك من الحواس والسمو بها من المادة للوصول الى الجمال الحسي. واللذة العقلية أهم من اللذة الحسية، لأن الأولى تمكن من إدراك الجمال المتمثل في الكمال الملائم للعقل ، وهذا ما يؤدي الى بلوغ التذوق والاستمتاع العقلي النابع من الجمال الظاهر الى الجمال الباطن. وإن اللذة العقلية تنج من الكمال المتمثل في تلائمه مع الموضوع، بمعنى تناسق بين العناصر والبناء التركيبي، فالإدراك بالحواس يبقى منتقصا للمعايير العقلية التي تعطي التكامل بين النفس والروح .

- **الجمال بين المطلق والعرضي في فكر الفارابي :** يشترط الفارابي الجمال بتمام الكمال ويعتبره مقوما من مقوماته، ويكون في العناصر عند اكتمال تكوينها المنطلق من الجزئي الى الكلي. وعدم اكتمال يولد النقص، الله هو الذي ينشأ منه الكمال وينتهي اليه، وهو المعبر عن التمام والكمال، وبالتالي الجمال.وهذا يصف الله بالجميل الذي يحب الجمال ، فهو الجمال الكلي الواحد والذي لا يمثل بالموجودات ، فالجمال المطلق هنا هو الواحد بذاته ويتصف بالكلية

يحدد الفارابي مستويات ثلاث للإدراك الجمالي الذي مكن تطبيقه على الزخاف الاسلامية :

- يقوم **المستوى الأول** في عملية الإدراك الجمالي والزينة، ثم إدراك الكمال، فيتطلب الاتقان للصناعة كما في العناصر الزخرفية وكيفية اكتمالها التركيبي والبنائي ليصل الى الاكتمال الفكري والمادي والروحي.
- أما **المستوى الثاني** فينشأ من إدراك الجمال والجواهر الروحانية ، ساعيا الى الكمال الكلي
- يتجلى **المستوى الثالث** كأعلى مستويات الإدراك الجمالي الذي يتحقق بادراك البصائر والقلوب والروح والوجدان ، ويسعى فيها الانسان إلى التواصل مع الخالق الذي يمثل الجوهر والجمال الكلي.

- **<u>الجمال الصورة الظاهرة و الباطنة في فلسفة سيدي الإمام الغزالي:</u>** ينقسم الجمال لدى الغزالي الى بعدين :

1- جمال الصورة المادي الظاهر المحسوس والملموس في الأشكال والصور الظاهرة

2- الجمال الباطن للصورة : يتسم بالشمولية والعمق الذي يتمثل في البصيرة والفكر العميق والإدراك بالجوهر**" إن الجمال ينقسم الى جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الرأس، وجمال الصورة الباطنة المدركة بعين القلب ونور البصيرة."** والبصيرة أشد إدراكا من العين المبصرة القاصرة ، والجمال يقوم على توفق الشكل المرئي وكيفية أداء وظيفته و يجمع بين اكتمال الشكل بنية وهيئة وتصميما، وتكامل المضمون مع الوظيفة ،والادراك بالبصيرة أقوى لان البصيرة الباطنة أقوى من البصر الظاهر" ومن أقواله " **إن البصيرة هو نور يظهر في القلب عند تطهّره وتزكيته من صفاته** . والجمال مدرك بالحواس المحدودة في النفس والزمان والمكان ، والجمال صنفين : ظاهر وباطن، وله أدوات وسبل لإدراكه من خلال العقل والقلب والبصيرة لأنها تخاطب الوجدان والروح والعقل ، أما الذوق فهو مختلط بالفكر الذي هو مفتاح الإلهام " وبمعنى أنه منطق تصاعدي إلى أن **" الجميل محبوب"** الجميل المطلق هو الله الواحد الأحد الصمد الغني القادر. ويصف الغزالي التعلق بالسماء مع عشق الحياة على الأرض" يسيرون على الأرض وقلوبهم معلقة بالمحل الأعلى"

<u>الجمال والجلال في فكر سيدي الامام ابن عربي:</u> جمال العالم هو جمال الله ". وعلى الفنان يتجاوز الاحداث والزمان والمكان والطبيعة ، ترتبط الزخرفة بالمفاهيم الصوفية للجمال ، فينطلق من البعد المادي الى البعد المعنوي ، وتمثل امتزاجا بين الأبعاد الكونية والإنسانية والروحية. وقد ربط (ابن عربي) الجمال بالله نظرا لما اتصف به العالم من جمال. يقول بن عربي:"الذي يدرج الراحة من الجمال الذي فيه البساطة واللطف والامتداد وله أثر جميل في القلوب" فإذا اضيف إليه جمال الزينة فهو جمال على جمال كنور على نور فتكون محبة على محبة.

نستنتج من هذه الرؤية الجمالية من منظور الفلاسفة أن الجمال عنصر من عناصر الجمال الإلهي وصورة من صوره ، أما الجلال له تأثير على النفس من خلال إضفاء المعنى المجرد العقلي على الصور الحسية الملموسة في صياغتها الإبداعية و تأثيره على القلوب وعلى المحسوسات القائم على الدقة والإحكام.

الأشكال والارقام ودلالاتها وقيمتها من مفهوم علوم الطاقة :

الهندسة الاسلامية هي هندسة انسانية مرتبطة بالقدسية ونظام وترتيب وتأمل وبصيرة التي هي عماد بناء الشخصية من قلب وروح وعقل ونفس ، وهدف الفنون الدينية أن ينشغل الانسان بقلبه ويستخدم عقله في سبيل تحقيق روحه وسكون نفسه ، واخذت الزخارف طابعا وجوديا فالشكل الدائري فلكيا يعنى في جوهريته الزمان والمكان، ومقصد من مقاصد الخالق في خلقه وجمال الزخارف وتناسقها هو جمال محبب من أبعاد التناسب والتناسق وتوازناتها القيمية والعددية والشكلية، وبنيت على الأشكال البسيطة للزخارف من التخطيط المستطيل او المربع للمساجد. والقبة التي غطت قاعة الصلاة ، وجاءت المئذنة وهي البرج الطويل الرشيق وهي أعلى ارتفاع في المسجد لتشير إلى السماء ووجود الله الخالق الأعلى.

الأشكال ودلالاتها في علوم الطاقة Biogeometry :

تنقسم الكلمة إلى Bio وهو ما يتعلق بالعمليات الحيوية وgeometry هو ما يتعلق بالأشكال والتشكيل ، ويتعامل هذا العلم مع طاقة النظام الكوني ، ولكل شكل ذبذبات لها تأثير على العمليات الحيوية وتؤثر في المحيط الخاص بها ، وتؤثر تلك الأشكال في كل من يتعامل معها ويستقبل التأثير وقد يدركه أو لا يدركه ويعمل على إعادة التوازن بها. ويعمل العلم على الاتصال بين الأجسام أو الأشكال عن طريق تلك الذبذبات ، واعادة التوازن الفطري الذي خلقه الله له ، وادخال الطاقة المنظمة في المجالات المختلفة لطاقة الكائنات الحية با عتبارها أساس الاتزان في الكون .

كان فيثاغورث يضع التلاميذ في غرفة لفترات طويلة ويعطيهم شكلاً هندسيًا (مثلث ، دائرة) ويطلب منهم كشف معانيه، والذين يكتشفون المعنى يصبحون فعلاً تلاميذه الفعليين. فالشجرة كلها موجودة بالبذرة، فمن خلال البذرة، نستطيع رؤية كامل الشجرة. الطبيعة كلها تعمل على هذا المبدأ ، التكثيف والتمديد، الإنسان كله يتكثف من خلال النطفة والبويضة ليكون الجنين، والجنين يكبر ليكون إنسانًا.

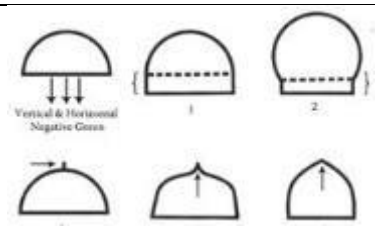

(شكل 9) علاج الطاقة السلبية عن الشكل النصف كروي :Ibrahim Karim Back To A Future For Mankind , Bio Geometry

قبة مسجد الامير بيبرس الخياط – القاهرة

الدائرة: هي أكثر الأشكال للطاقة فاذا كان اتجاه الحركة بها نحو اليمين تنبعث منها طاقة محفزة للعمل والنشاط والتفكير ، أما اذا كا اتجاه الحركة بها نحو الشمال فهي تؤثر بشكل روحاني ، ولها تأثير قوي فهي مرسل ومستقبل للطاقة ، ومركزها هو مركز الذبذبات المنبعثة منها. والعلاقة بين نقطة الدائرة و بين نقاط محيطها كالعلاقة بين الله والعباد، فالله عز وجل هو نقطة المركز لدائرة الغيب والمركز لدائرة الوجود، و الإنسان يمثل نقطة على محيط دائرة الوجود ويدور في مسارحول نقطة المركز محاولا أن يسير في محيط أقرب للمركز، الذي من دونها لا وجود للمحيط . فنجد مركزية الله في العالم الروحي مع مركزية الكعبة الشريفة على الأرض، كما يتوسط المسجد المدينة و يتوسط المحراب جدار القبلة، و تبدو هذه الدوائر المتراكزة كمراحل مادية وروحية في حركة المؤمن الدائبة نحو الله، و نجد هذا المعنى الحركي في الطواف الروحي و الجسدي للأمة حول الكعبة، كما ترمز لذلك وحدات الزخارف النباتية والأطباق النجمية الممتدة والزخارف الهندسية فتدور في مسار دائري حول مركزها.

الشكل النصف كروي الدائري: يستشعر الانسان ان السماء بقبتها السماوية التي تحتضن الأرض من حوله ونقل هذا الانطباع في بناء القبة حيث عبرت عن السماء التي تحتضن المكان ، بدراسة شكل القبة أو النصف كروي وجد أن تلك الأشكال ينتج عنها طاقة سلبية مثل طاقة المثلث (طاقة الأخضر السالب الرأسي من القاعدة) (شكل9) ، ولإلغاء الطاقة السالبة منها بإحدى الطرق الآتية: أما أن يزيد أو يقل الشكل قليلا عن نصف الكرة ،أو انها تنتهي بطرف مدبب أو وضع رقبة للقبة لترتفع عليها ، أو وضع هلال او أي شيئ بارز أعلى قمتها ليلغي التأثير الضار بها . والقبة هي مرحلة انتقالية بين الفراغ المفتوح في الخارج والفراغ المحدود في الداخل بين ايقاع الحركة من حولها وايقاع السكون والسكينة التي تؤثر به على الانسان .

المثلث : المثلث المتساوي الأضلاع يعطي الانسجام والتناغم الكامل لانه يمثل الوحدة ، وهو كالدائرة في تعبيره عن الطاقة الناتجة منه ولكنها موجهة باتجاه قمة المثلث ، وتصدر طاقة الاخضر الموجب من قمة المثلث متجهة لأعلى والعكس من

أسفله يخرج منه طاقة سلبية ضارة الأخضر السالب ، ولالغاء الطاقة الضارة الصادرة من قاعدة الهرم يتم عمل انكسار بمنتصف كل وجه من أوجه الهرم، ولقد استخدم المصريون القدماء نفس الالسلوب لتجنب الطاقة السلبية منه وتم تصويره بالقمر الصناعي.

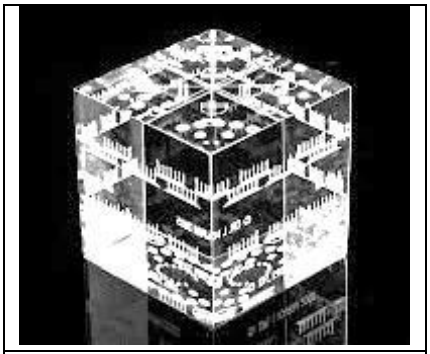

(شكل 10) مكعب من منتجات البايوجيومتري للدكتور ابراهيم كريم * لتوازن الطاقة بالحيز الداخلي

المربع : هو الشكل البسيط المحبب لذلك اختير بناء للكعبة المشرفة ، قاعدة معظم الأشكال وأصلها كالدائرة ، وهو رمز للمكان في حالة السكون والاستقرار ، وحركته ترمز للزمان ، وله اربع زوايا قائمة . كما استقر في روح المصمم العربي الذي يعيش على الارض الفسيحة خيالان يمثلان كونين:" الكون الكبير" وهو العالم بسمائه المرفوعة على الجهات الأربع ، و"كونه الصغير" وتضمن داره المكشوف بصحن سماوي ويقوم على أربعة جدران ، وما يستشعره كل من ضمه فراغ فأحاط نفسه بما يفصله عنه ،وأصبح يتطلع إلى السماء المكشوفة يستشعر فيها القرب من الله ، صمم الدكتور ابراهيم كريم مكعبات لاعادة توازن الطاقة بالحيز الداخلي بنسب خاصة معتمدة على الاشكال (شكل10) .

النجمة الثمانية : مؤلفة من مربعين متداخلين ، اخدهم يعبر عن القوى الأربعة في الطبيعة " الهواء،التراب،الماء،النار)، والاخر يعبر عن الجهات الأربعة (الشرق ،الغرب،الشمال،الجنوب)، وتداخل المربعين يعني أن قوى الله فوق قوى الطبيعة ، ومنتشرة في انحاء الوجود **" ولله المشرق والمغرب، فأينما تولوا فثم وجه الله ، ان الله واسع عليم "**

دلالات الارقام في الفن الإسلامي وعلوم الطاقة :

أن علم العدد علم أهتم به الحكماء وأسسوا عليه حكمتهم وأحكموه وفضلوا استخدامه قبل باقي العلوم ، بل انها مبنية عليه ، فلا يصح عمل أو صناعة بدونه ، وأن النسب العددية تصح بها الصنائع لما لها من قوة وفعل في تكرارها في العلوم والصناعة والتطبيق، وللارقام والحساب والهندسة قيمة في العقيدة الاسلامية عند العرب وكانت لهم في العدد منافع ، فالحسنة بعشرة أمثالها ، سبعون ضعفاً. عدد الركعات .. كل شئ بقدر، اليوم الآخر هو يوم الحساب ، وقد تناول الفنان المسلم الأرقام كتعبير رياضي بتفسير روحاني وينتقل منها العين من الملموس المادي إلى المحسوس الروحاني أن مراتب الموجودات كمراتب الأعداد، ويسبق علم العدد علم الهندسة والشكل فيخرج المتأمل من المحسوسات إلى الحقيقة واستخدمت الارقام لتقريب الأفكار إلى العقول في رأي جماعة إخوان الصفا الذين اعتبروا الاقام أصل الموجودات ، ورتبت على الأمور الطبيعية والروحانية ، وعند أخوان الصفا اعتبروا العدد أصل الموجودات ، ورتبوه على الأمور الطبيعية والروحانية ، واعتمدوا على المربعات لانهم وجدوا أن عدد اربعة في معظمها ، فجعلوه في الصدارة ، وهناك علاقة بين الارقام والاشكال ، تتوالد الاشكال الهندسية من اصل شكل هندسي واحد مرتبطة بعلم الفلك ، وعن طريق الارقام وتكرار الزخارف ينتج تشكيل جمالي له قيمة رمزية تختلف في تسيرها من متلقي لآخر، وتتكون علاقة من الاشارات والرموز التي تترك لنا حرة التفسير مما يزيد من قيمتها وتذوقها.

يتجلى تجسيد الارقام في الأشكال الهندسية ، والأشكال والحجوم الهندسية تجسد أرقاما معينة، فالمربع يعكس رقم أربعة والمخمس يعكس رقم خمسة و كذلك المسدس والمثمن ، ومن ذلك توجد علاقة ظاهرية بين الأشكال والأرقام ، وأن هناك نظرية دينية خفية للكون يستطيع الفنان التعبير عنها بطرق مختلفة مع التزامه بالعقيدة ، وهناك الاسرار لازالت غامضة لسر الارقام التي استخدمتها جميع الحضارات القديمة في عمارتهم واستغلوا رمزية الأرقام بها ، واهتم اخوان الصفا بالارقام

وقد جاءت مفاهيمهم كإنعكاس للدين الإسلامي وأركانه. فقد إستهوتهم خواص الموضوعات الرياضية من أعداد وأشكال فنسبوا إليها وجودا مستقلا ومزجوها فى عملية الخلق الإلهى .

الرقم	دلالته
صفر	هو على شكل دائرة للدلالة عى دورها التوليدي الكبير في حساب الارقام.
1	هو رمز للإله الواحد عز وجل" رمز الوحدانية" ، ويتصف بالكمال،" **وليس كمثله شئ**" ، وهو أصل الأرقام ، يتضاعف الرقم بالكمال لانه غير قابل للقسمة
2	الشهادتين ، يعبر عن التوازن ، عالم الغيب والشهادة ، يعبر عن القطبية شمال وجنوب ، خير وشر ، هو رقم قابل للقسمة ، ورمز لبداية الخلق من آدم وحواء **" ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين " ،" خلق الازواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعلمون"** ، الشمس والقمر، الليل والنهار، ونتاج (1+1) يعني الخلق وازدواجية الحياة
3	هو رقم شمولي يعبر عن الخالق والمخلوق وعملية الخلق ، الماضي الحاضر والمستقبل ، الفكرة والكلمة والعمل، رقم الكمال عند الصوفيين ، فرائض الوضوء 3، تكرار الفعل. ونتاج (1+1+1) وهو الإنسان الذي يتكون من جسد وروح ونفس
4	هو رقم التكامل الشهادة مكونة من أربع كلمات (لاإله إلا الله) وهي مفتاح الجنة، ، تخطيط المدراس الإسلامية ذات الايوانات الاربعة الذي يعكس أهمية رقم أربعة ، ورمز الصليب ، أما المغزى من الرقم فيتجلى في زوايا العالم الأربعة ، ويعبر الرقم عن الاشارة الى الجهات الأربعة . وعند اخوان الصفا رمزوا للأمور الطبيعية في وجهة نظرهم بمربعات مثل الطبائع الأربعة هى (الحرارة – البرودة – الرطوبة – اليبوسة) المواد الأربعة (النار – الهواء – الماء – التراب) ومثل الأزمان الأربعة (الربيع والصيف والخريف والشتاء) وغيرها
5	رقم القوة والحفظ وهو عدد الاصابع في اليد أو الكف الواحد لكف الاذى من الحسد في المفهوم الشعبي، والحواس 5 ، الاصابع في اليد والقدم 5، إشارة للاوقات الخمسة للصلاة في اليوم فضلا عن الأركان الخمس للاسلام- الانبياء المقربون (سيدنا محمد _ادم _ ابراهيم _ عيسى وموسى) عليهم افضل السلام
6	خلق الله سبحانه وتعالى السموات والأرض في ستة أيام
7	ذكرالرقم في القرآن الكريم 7 السموات والارضين ، اصحاب الكهف ، مرات الطواف حول الكعبة ،ايام الاسبوع ، ذكرت في القرآن سبع سنبلات ، سبع سنين عجاف، وسور القرآن التي تبدأ بالمسبحات السبع (الإسراء.الحديد. الحشر.الصف.الجمعة.التغابن.الأعلى) ، السلم الموسيقي سبع نغمات، له دلالة للحفظ في المورث الشعبي عقد الخيط عقدات ، والعروس السيناوي ترتدي في زفافها فستان من 7 طبقات، الوان الطيف، الاحتفال بالمولود الجديد في اليوم السابع
8	ضعف الرقم أربعة ، والنجمة الثمانية هي رمز للكون والنقطة في منتصفها هي مركز الكون
10	الحسنة بعشر امثالها ويضاعف لمن يشاء
11	عدد لفظ الجلالة في الآذان – عدد أولي لا ينقسم إلا على نفسه وعلى رقم 1 لان الله واحد

12	عدد مقاطع الآذان - عدد حروف " لا إله إلا الله " – " محمد رسول الله " يرتبط بالفلك والظواهر الطبيعية مثل شهور السنة ، عدد الرسل في الديانة المسيحية ، ذكر الرقم في القرأن "انفجرت منه اثنتى عشر عينا" ،
17	عدد الحروف التي يتألف منها الآذان – عدد الركعات المفروضة– رقم سورة الإسراء التي فرضت الصلاة ليلة الإسراء
19	عدد حروف البسملة

المحور الثاني : تحليل أثر الزخارف والعناصر المعمارية للمباني الدينية الاسلامية في العصر المملوكي"

فيما يلي صور للعناصر والزخارف الإسلامية بتحليل الباحثة وقد اخترت عمارة العصر المملوكي لتميزه وتفرده ببعض العاصر المعمارية والزخرفية الاسلامية ، توضح إمكانية استخدام الزخارف والعناصر المعمارية الإسلامية المقترحة ومرونتها في تشكيلها ، مثل القباب والعقود والفتحات والمقرنصات والكوابيل الخشبية المميزة ، تأثرت اتجاهات التصمُّيم الداخلِّي للعمارة باتجاه معاصر بقيم معاصرة من خلال اطروحات مختلفة قائمة على احترام قيم وفلسفة الفنون والزخارف الاسلامية التي اذا وجدت تحققت الروحانية والراحة في الحيز المعماري، والذي يهدف إلى مد جسور التواصل بُن التجاهات التصمُّيميُّة المعاصرة وما تحملة من قُيم والإستفادة من المضمون للتراث الإسلامَّي ومحاولة من الباحثة الاستفادة من مضامين الفن الاسلامي واستخدام الزخارف الاسلامية في العمارة الداخلية للاستمتاع بالجانب الروحانى .

استخدم المصمم المسلم لغة غير ظاهرة عن الحقيقة المقدسة عبرت عن حقيقة الالوهية العليا، واخفى جوهر الحقيقة ، عبر عن الرسم الهندسي والمعماري للزخارف بهندسة الأفق وهي هندسة رمزية تعبر عن الظواهر الطبيعية والفضيلة والتوحيد والحقيقة المطلقة،

العنصر	التحليل	الصورة
الزخرفة الهندسية	التشعب والانتشار الانهائي للزخارف فهي رمز لانتشار الدين الاسلامي وتشعبه والانضباط الكونيوعبر بالتجريد عن نظام الكون الخارق، التداخل بين الاطباق النجمية ومربعات الزخارف وانحرافها الذي اوجد الدوران للوحدات مما انتج طاقة منظمة م مفهوم علوم الطاقة (أطباق نجمية في منبر مدرسة السلطان الغوري).	

المدخل المنكسر	لتحديد مسار الداخل هو تحديد لمساره للارتقاء في مراتب الدين وانتقاله من الصخب بالخارج الى الهدوء النفسي والاستسلام انعزاله تدريجياً من الانشغال بالحياة الي التسليم إلى الله عز وجل لتنوع في ارتفاعات الأسقف تغيير كمية الضوء الظل ترمز لانتقال الاشخاص من التخبط في الحياة للوصول الى النور والهداية . (مدخل مدرسة الظاهر برقوق)	
التدرج	التدرج في الاسطح يبرزه الظلال وتكون الإضاءة للاجزاء البارزة وتساعد على التجسيم وابراز جمالها التشكيلي والتنوع في ظهور مستويات البروز للاسطح المختلفة يمحققا للجمال من خلال التدرج (قبة وإحدى مآذن الجامع الأزهر الشريف)	
الاتزان الايقاعي	توازن لسلسلة من الايقاعات التي تؤثر بالمصمم وتكمن في تصميمه المتزن وتكون وحدة العمل بين الخط واللون والمركزية في التصميم وطاقتته التعبيرية الشعورية التي شحنها بها الفنان واستشعرها وتذوقها المتلقي وانتقلت له نفس طاقة الفنان	
المقرنصات	المقرنصات بالمدخل وتكرارها والذي يجسد التدرج والتقرب للقمة والتضاد الناتج عن الظلال يمثل التضاد بين صفات البشر ، ومن مفهوم علوم الطاقة ينتج عنها طاقة منظمة وتواجدها بالمداخل كنوع من الحماية وتكرار الاعداد للمقرنصات بالتدرج التي تكتسبها ابداع تصميمي يوثر على العاطفة المختزنة به والتي يستشعرها المستخدم بالرهبة والسمو. " مدخل مدرسة السلطان حسن "	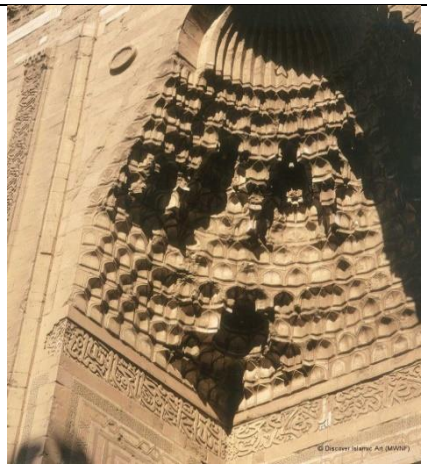

الخط الكوفي المربع	الزخارف تحقق الايقاع كآلية للجمال وتحقيق الابهار من خلال استخدام قوة الحروف العربية في التعبير عن الثبات والقوة والاستقرار والحركة في التكوين داخل اطار مربع "واجهة مدخل مدرسة السلطن حسن"	
المركزية	هي بؤرة الاهتمام في التصميم وتضفي الشعور بالاستقرار والاتزان والهدوء والسكون والسكينة (صحن مدرسة وجامع السلطان حسن).	
ايوان القبلة	ايوان القبلة في مدرسة السلطان حسن ويظهر فيه التنظيم الايقاعي والتكراري وعلاقة المنبر والمحراب بالتقسيمات الهندسية لتكرار قطع الرخام بجدار القبلة (ايوان قبلة مدرسة السلطان حسن)	
زخارف المدخل	مدخل مدرسة السلطان حسن الذي يوحي بالاستقرار في العقد المستدير للقبة التي تعلو المدخل	
ارتفاع المدخل	مدخل مدرسة السلطان حسن الشاهق الارتفاع يحقق الاستقرار والرهبة للداخل عند مرورة من المدخل وتهيئته نفسيا كما يشير الى رفعة الدين وشموخ الاسلام الذي يتحقق به الاتزان بين الحركة والثبات لفراغ النصف قبة وبين الحركة في تدرج صفوف المقرنصات في المدخل	

الرخارف الكتابية للسلطان حسن	الرخارف الكتابية للسلطان حسن تثير الخط العربي لشريط الزخارف الكتابية للآيات القرآنية لمسجد ومدرسة السلطان حسن ، اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولها قوة وتأثير لاصطفائها من الله عز وجل وأفاضت الآيات القرآنية بالخط النسخ معان روحية فيضية علي المكان واحتواء الشريط الكتابي للايوان رمز لإحتواء الدين الإسلامي للمسلمين .	
الشرافات	صف الشرافات الذي يتوج صحن مدرسة السلطان حسن وهو ربط واتصال بين الفراغ اللامادي للكون والكتل المادية للبناء وتداخل بينهم منتظم ومترابط ومتماسك بين العالم المادي واللامادي كدلالة على تماسك المصليين وقوة صفهم الذي يشد بعضه البعض	
القبة المركزية	القبة التي تتوسط الصحن او القباب التي تعلو المدخل المنكسر هي في بعض الأحيان وسيلة مناسبة لحلول معمارية وهي رمز للسماء فوق الأرض ، تعبر عن وحدانية الله القوية واحتوائه جل علاه للكون. في سقف القبة تمثل السماء والشمس في شكلها الخارق. الدوائر ذات المركز الواحد حول القبة هي رمز فلسفي لانتقال الوحدة إلى التعددية	
المئذنة	ارتفاعها لتُعلم المتجول بموقع المبنى الديني في جميع الحضارات يبدو أن رمزية بحيث يمكن للمئذنة بالمعنى الباطني أن تمثل محور الكون في انها تشير إلى الخالق عز وجل أعلى السماء	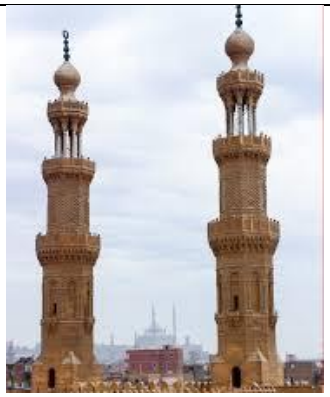

المحور الثالث الاستبياني :

اجرت الباحثة استبيان للعناصر المعمارية والزخرفية لمسجد باصونة بمدينة سوهاج تصميم المهندس وليد عرفة (2015) الحائز على جائزة عبد الله الفوزان لاختيار أفضل تصميم مسجد بطريقة مبتكرة وحصلت مصر عليها بتصميم المسجد لأول مرة، استخدم في تصميم المسجد معظم العناصر والزخارف الاسلامية بطريقة عصرية مدروسة فخرج مولد تصميم حديث مختلف عن ما سبق ويحمل نفس الفلسفة ، التصميم جعل المستخدمين تتوافق مع بيئتهم المبنية ، وبالتالي تترابط بقوة وانسجام معها

من خلال دراسة الجمال في مضمون البحث حيث يدرك الانسان الجمال فإن أفلاطون يعتقد أن " روح الإنسان تدرك حقيقة الجمال في عالم التجريد" ويرى تلميذه أرسطو " الأشكال الرئيسية للجمال هي التناسق والنظام ، والتعريف الذي يجب أن يُبنى وفقًا لقواعد الطبيعة" كما يربط هيجل الجمال بالنفس الجميلة والفن هو التجلي لتلك الروح الجميلة بمعنى آخر يظهر ابداع الخالق في الطبيعة، أفلاطون يصف الجمال بأنه انسجام بين الأجزاء مع الكل. يرى هربرت ريد الجمال كوحدة العلاقات الرسمية في تصوراتنا الحسية، والرمزية هي أساس الخلق وإلهام الخالق ، وفي الحديث الشريف " أن الله يحب الجمال " جاء تصميم مسجد باصونة ليعبر عن الرمزية التي تحتوي وتختفي داخلها قيمة غير ظاهرة تحمل بعد ديني وبعد فلسفي يستشعرها المتخصص والغير متخصص. وأن المساجد هي أكثر جاذبية وفاعلية في النمو للروحانيات وعبادة الله. وهو من أكثر الأماكن بحاجة إلى إشباع حاجة الإنسان إلى الجمال . وهي مجموعة يمثل فيها كل جزء كمالها دون تدخل الآخرالمكونات الأهداف الجمالية من بين تعاليم الإسلام ويمكن ملاحظة تأثيرها الإنسان بحاجة نفسية إلى الجماليات فهي فطرية ممزوجه بالروح البشرية ، وإرضائها علم الجمال في القرآن هو الإلمام بالمصطلحات والكلمات ذات الصلة المستخدمة في القرآن. هذه الكلمات يمكن تقسيمها إلى فئات: الجمال (بهجه ، زخرف)، والصلاح ، والنعمة ، كلمات تدل على بعض سمات الجمال وعناصره كالضوء واللون والحجم.

الرقم	العنصر المعماري أو الزخرفي	الصورة المرفقة	نعم	لا	ربما
1	هل تصميم المسجد يحقق أسس الجماليات للعناصر الاسلامية ؟				
2	المحراب يتوسطه شبه منحرف من مكعبات الالباستر ، الاعمدة التي تحمل القبة المركزية ملتوية عكس اتجاه عقارب الساعة هي نفس حركة الحجاج حول الكعبة الشريفة ، مع قلة استخدام الألوان وتجريد الزخارف واستخدامها برمزية فلسفية دينية هل نمط تصميم المسجد نمط مختلف يحمل الأيدلوجيا الاسلامية ؟				
3	من الصورة يتضح أن القبة المركزية هي منفذة بمداميك الطوب البارز والغائر تطبيق للزاوية الذهبية على نمط زهرة عباد الشمس مستخدم 64 قالب طوب لكل مدماك و 35 صف طوب رأسي ومركز القبة مفتوح للاتصال بأعلى ، يظهرالتدرج في ارباع القباب الركنية لزوايا القبة هل للقبة تاثيرجمالي لديك ؟				

4	هل تفضل المعالجات المرنة للإضاءة في سقف المسجد مع تجريد لزخارف السقف؟	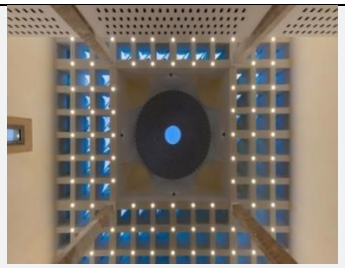			
5	هل يحمل التصميم الروحانية الموجودة بالمساجد الأثرية الزاخرة بالعناصر والزخارف الإسلامية؟				
6	في الصورة يظهر التدرج والتكرار في المدخل لتأكيده هل تفضل التصميم التقليدي للمداخل في عمارة المساجد بعناصرها وزخارفها المتعارف عليها؟				
7	في رأيك التصميم يتضمن الانماط الاساسية لتصميم المساجد ؟				
8	من خلال الصورة المرفقة هل يحمل تصميم المحراب المصنوع من الالباستر الشفاف رمزية الدين الاسلامي وفلسفة العقيدة ؟				
9	يظهر في الصورة التشكيل بالخط الكوفي المربع المنقوط للكتابات أسماء الله الحسنى المنفذة بالحفر هل يمثل تصميم المسجد مرونة مفهوم الزخرفة في الفن الإسلامي؟				
10	هل يعتبر تصميم المسجد نرسيخ للغة الجمال والحضارة ويعتبر نمط غير تقليدي للمباني الدينية في صناعة الجمال ؟				

11	تفصيلة من مكعبات المحراب الرخامية المضيئة التي تحمل أسماء الله الحسنى ، كل مكعب يحتوى على أسم من الاسماء ال 99 و لفظ جل جلاله من وجهة نظرك هل الجمال مع وجود الزخارف التي تدعو المستخدم للتأمل وتجذبه لعمق و فكر روحاني ؟	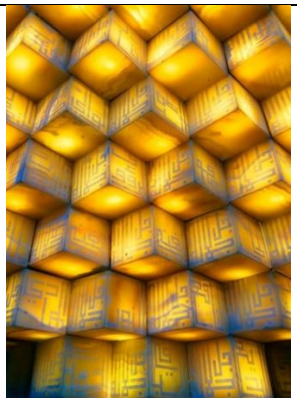			
12	سؤال للمتخصصين : هل مضاعفة النمط الهندسي للعناصر المعمارية اختلف به مستوى مقياس التباين للأسطح المختلفة ؟				
13	صممت المئذنة على شكل حرف الألف من الخط المنسوب الى 7 نقاط على ابن مقلة الوزير العباسي والتفت نهاتيها ، وكان مقترح التصميم أن تنتهي المئذنة بمكعب هل تصميم منذنة المسجد محبب لديك؟	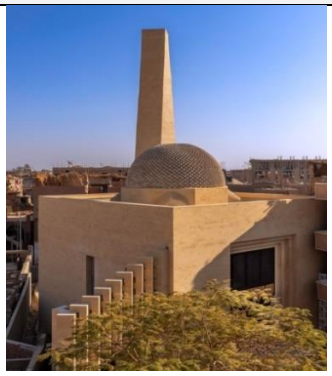			
14	اعتمد التصميم على تعويض الإضاءة الطبيعية من السقف لتقليل الفتحات الجانبية لتجنب أصوات الحركة بالخارج هل التصميم يراعي البيئة المحيطة و مترابط معها؟				

15	استخدم للزخارف المتعارف عليها بالمساجد الأثرية بطرقة عصرية وتبسيط لزخارف المدخل الكتابية الكوفية المربعة والمذهبة التي تعلو المدخل واستخدام الخرط في المشربية هل تبسيط الزخارف بالمدخل يقلل من نسبة الجمال به ؟				
16	هل يتماشى التصميم مع االاحتياجات المطلوبة منه؟				

من خلال الاستبيان أعلاه توصلت إلى تلك النتائج :

1- إن الزخارف الإسلامية والعناصر المعمارية مرنة تناسب جميع العصور في استخدامها وتوظيفها كما انها تجعل الفراغات الداخلية مريحة نفسيا وتعطي شكلا جماليا لما تحمله من طاقة روحية في انشاء مبنى سياحي بالعاصمة الادارية الجديدة حيث انها من اهم مشاريع الدولة وتطبيق نتائج البحث في المباني الجديدة واستخدام الزخارف الإسلامية وبعض العناصر المعمارية التي لها طاقة فيزيائية (غير مادية) ، وتصميم مساحات تحقق المضمون وهو الهدف والشكل، وجوهر العملية التصميمية .

2- الزخارف الاسلامية تنعكس على الفكر لجمالها وتأثير روح فلسفة الدين والفن بها كما يمكن صياغتها برؤية عصرية في تعددية في تكوينات وصباغات متجددة لمرونتها في الصياغة وتفردها في الفلسفة . كماأثر الفكر الإسلامي على الفن والعمارة في أزمنة مختلفة وأماكن مختلفة تحتوي إيديولوجية الإسلام و المبادئ الاساسية والتأثيرات المتغيرة تبعا العصر والوظيفة .

3- الاحساس بالجمال وتذوقه لا ينفصل عن غريزة الانسان ،الطبيعة هي منبع الجمال ومصدر الإلهام والابهار وتخاطب كل حواس الإنسان ، والحس الفني هو فطري في الانسان يستشعر منه الجمال والقبح من خلال الكتب السماوية التي وصفت الجنة بجمالها وابهارها من حدائق وانهار و... ، والابداع في العمل الفني الغرض منه تحريك مشاعر المتلقي فمن خلال فكر المصمم يستطيع أ يبدل الشعور من الجماد الى الحركة ومن التفكير إلى السكون والسكينة من خلال قوة وطاقة الزخارف لاسلامية .

4- ان الاتزان في النسب يعطي مدلول جمالي للعمارة الداخلية ويكسب اتزان للأشكال ، كما تعتمد التأثيرات المتغيرة على الرؤية البشرية في أماكن مختلفة عبر الزمن ، مما سمح للفنان المسلم بخلق مفاهيم عصرية للزخارف والعناصرالإسلامية لتحقيقها النسب والجمال الرياضي من تداخل وتكرار وتناسب الذين يلعبون دوراً تشكيلياً وتعبيرياً هاماً وإحساساً قوياً بالاستقرار والاتزان والتناغم والذي يؤثر بدوره على عين المتلقي كما ان إخضاع الخطوط والأشكال لتنظيم هندسي رياضي ومنطق رمزي داخلها يحقق التوازن بين الأشكال وارتباطها ببعضها البعض، كما يرمز لإظهار عظمة الخالق والترقى إلى التجريد وان تنوع الايقاعات في التصميم هي علاقة بين الأشكال الهندسية والأعداد والزاويا ولايتم فصل الجزء عن الكل ، والاشياء المتشاكلة اذا جمع بينها على النسبة التأليفية ائتلفت وتتضاعفت قواها وقهرت ما يخالفها .

5- توصلت الدراسة إلى أن الزخرفة الإسلامية ليست فن تراثي تقليدي بعناصر وأشكال ثابتة. إنه فن ديناميكي يمكن أن يقدم عناصر جديدة اعتمادًا على التأثيرات المتغيرة للعصر التي تشير إليها الرؤية البشرية في المكان والزمان. - جميع عناصر الزينة مبنية على مبادئ اللانهاية والتجريد والتماثل والتكرار والأرابيسك والحدود. أسست هذه المبادئ وحدة الزخرفة في كل مجال من مجالات الزخرفة في الفن الإسلامي على الرغم من الاختلافات بين المواد وتقنيات الإنتاج وما إلى ذلك .

التوصيات :

1- الفن والعمارة الإسلامية بحاجة أكثر من أي وقت مضى لاعادة تأصيلهم واحترام للماضي ورؤية للمستقبل، على أمل أن تتم هذه الأبحاث على ابتكار تصميمات تقوم على روح الاستمرارية الموجودة في النماذج الزخرفية الأصلية من أجل تاصيلها وتقوم على برمجة ذكية بواسطة لوغاريتمات رياضية محددة بتوليد العديد من التشكيلات الضخمة مع كل نوع من التقنيات التنفيذية والتقليدية مثل التشبيك وازدواجية الخطوط الهندسية بحيث تقوم برامج الكومبيوتر بتحليلها إلى قطع وتظهر كل قطعة صغيرة منفصلة كوحدة فريدة بحيث تصبح جاهزة ليتم العمل عليها بواسطة برامج أخرى إما ليتم تلقينها لآلات موجهة بأنظمة الكومبيوتر أو يتم تصديرها إلى أي برنامج (Cad- BIM) ادخال المعادلات اللوغاريتمية الرياضية لتوليد أشكال جديدة مبتكرة لانهائية من الزخارف الإسلامية (الهندسية والنباتية) وللتحول إلى عناصر معمارية ثلاثية الأبعاد على يد المعماريين والمصممين ، وتدريب الفنيين عليها .

2- التوصل إلى التأثيرات الغير مرئية للطاقة كتأثير الأشكال التي بنيت عليها الحضارات القديمة فلسفتها وفكرها والربط بينها وبين العلوم المختصة من الطاقات الأرضية وصياغتها بحيث يمكن استكمال الدراسات المستقبلية عليها في التصميمات المعمارية والداخلية . وعمل الدراسات والبحوث لمحاولة الوصول للفهم الواضح عن نوعية الطاقات الكونية والتوصل إلى معادلات رياضية كمية في المستويات النوعية لقدرتها على احداث التأثيرات والمستويات الكمية وعمل مديولات أو شبكات تصميمية للطاقات الأرضية الضارة والطاقات اللايجابية لتحقيق الاستفادة القصوى لراحة الإنسان لاستخدامها بطريقة أيسر.

3- الاهتمام بدراسة اللغة التصميمية للزخارف بمفرداتها من شكل وخامة وملمس وأسس التشكيل بها في الفراغات المختلفة وما تحمله من بعد روحاني"غيرمادي" بالاضافة إلى البعد الوظيفي والتشكيلي للتصميم والاهنمام بتأثيرات ومدلولات عناصر التصميم من خلال الدراسات العلمية لطاقة الأشكال والارقام والهندسة المقدسة التي تهتم بما وراء الماديات وتحمل العديد من تأثيرات الطاقة التي تؤدي إلى الروحانية ، والاستفادة من الطاقة المنظمة التي تصدر عن الأشكال المتواجدة في أماكن العبادة وبالتالي وجود تلك الأشكال يضفي صفة التقديس والرفعة ويعيد إليها التنظيم ، كما يمكن مضاعفة الطاقة الإيجابية المنبعثة في رفع الحالة النفسية والروحانية للانسان داخل الحيز الفراغي في تنفيذ الوحدات الزخرفية الإسلامية من الخامات الطبيعية الفنن التطبيقية كالأخشاب والأحجار والرخام.

المراجع

المراجع العربية :

1- إبراهيم أحمد إبراهيم :الجانب الرياضي في الفن الإسلامي كوسيلة لإثراء الإبداع في التصوير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2004، ص 26.

Ibrahim Ahmed Ibrahim:: aljanib alriyadiu fi alfini al'iislamii kawasilat li'iithra' al'iibdae fi altaswir , risalat majstyr ghyr manshurat , kuliyat altarbiat alfaniya , jamieatan helwan , 2004 , s 26.

2- أحمد بلحاج آية وارهام: الرؤية الصوفية للجمال، منطلقاتها الكونية وأبعادها الوجودية، نشر مؤسسة البشير للتعليم الخصوصي، المغرب، ط1، 2008
Ahmed Belhadj Aya Warham: alrowya alsawfia lel jamal , muntalaqatiha alkwnia wa'abeaduha alwujudia , nashr muasasatan albashir liltaelim alkhususy , almaghrib , t 1 , 2008
3- آرثر إيدغيتون : الفحوص التي أكدت نظرية النسبية لأينشتاين: 1919
Arthur Edgate: alfuhus alty akadat nazaria t al nesbeya li' aynushtain: 1919.
4- أشرف حسين ابراهيم : الرمزية في التصميم الداخلي كمصدر للحوار والتعددية الفكرية، رسالة دكتوراة ، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية ، جامعة حلوان.
Ashraf Hussein Ibrahim; alramzia: fi altasmim alddakhly kamsadar lilhewar wa al taadodya alfikria , risalat dukturat , kism altasmim alddakhle wal'alasas , kuliyat alfinn altatbiqia helwan
5- الامام الغزالي : احياء علوم الدين ،
Imam Al-Ghazali: ehyaa oloom al dean
6- اندرية بكار : المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة ، دراسة تحليلية للمنهج الرياضي الهندسي الرياضي.
Andreya Bakkar: almaghrib walheraf altaqlidia al'eslamia fi aleamara , dirasa tahlilia lelmanhaj alriyady alhandasy.
7- اياد محمد حسين ، عامر محمد حسين: الرقص الصوفي ورمزية الحركات الراقصة " المولوية أنموذجا" ، مركز بابليون للدراسات الانسانية.
Iyad Muhammad Hussein, Amer Muhammad Husayn : alraqs alsowfy waramziat alharakat al raqisa "almawlawya namozag, majalat markaz babel lildirasat al ensanya
8- ايفا ويسلون : الزخارف والرسوم الهاسلامية، ترجمة آمال مريود، دار قابس للطباعة والنشر .
Eva Wilson: alzakharif walresum aleslamia , tarjamat amal maryud , dar qabis liltabaeat walnashr
9- ثروت عكاشة : القيم الجمالية في العمارة الإسلامية ، تاريخ الفن : العين تسمع والأ1ذن ترى ، دار الشروق ، 1994
Tharwat Okasha: alqyam aljamalia fi aleamara al eslamya , tarikh alfan: aleayn tasmae wala al ozin taraa, Dar Al Shorouk, 1994.
10-حامد سعيد : المدرسة المصرية في الفن والحياة " الفنون الإسلامية أصالتها وأهميتها" ، دار الشروق ، 2001 ، القاهرة
Hamid Saeed: almadrasa almisrya fi alfani walhaya "alfunun aleslamya 'asalataha wa'ahamiyatuha",” Dar Al-Shorouk, 2001, alqahra
11-ريتشارد بادوفان : "التناسب: علم فلسفة عمارة"، 2004
Rechard Padovan: “Proportionality: A Phlsafat l emara- 2004
12-زكي محمد حسن : الفنون الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط5، 1998، القاهرة،.
Zaki Mohamed Hassan: afenun al'eislamya , maktabat alnahda almisriat , t 5 , 1998 , alqahra
13-سعاد عبد الرسول محمود: فلسفة التجريد بين الشرق والغرب، دراسة نقدية تحليلية،دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2013
Suad Abdel-Rasoul Mahmoud: flsifat altajrid bayna alshrq walgharb , dirasatan naqdiatan tahliliatan , dukturat , kuliyat alfunun aljamila , jamieat helwan , 2013
14-سمير الصايغ : الفن الإسلامي قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، 1988.
Samir Al-Sayegh: alfan aleslamy qurra'at tamaliat fi falsafatuh wakhasayisih aljamaliat , dar almaerifat , bayrut , lubnan , 2001.
15-طارق والي: البيان والتبيانفي العمارة والعمران ، المكتبة العامة ، 1993، القاهرة، مصر.
Tariq Wali: albayan waltabianifiu aleamarat waleumran , almaktabat aleamat , 1998 , alqahrt , misr.

16-طه الليل : مقال ،الأصول الفكرية والفلسفية لعلاقة الجمال بالمقدس في الفن الاسلامي ، تونس .
Taha Al-Layl:, al'usoul alfikriat walfilasafiat liealaqat aljamal bialmuqadis fi alfan al'iislamii , tunes.2016.
17-عفيف بهنسي : معاني النجوم الزخرفية ، بحث منشور الحوليات الأثرية العربية السورية مركز تحقيقيات كابتويرس علوم اسلامي.
Afbf Behansi: maeani alnujum , bahath manshur alhawliat al'alasariat alearabiat alsuwriat markaz tahqiqiat kabtuyris eulum
18-عفيف بهنسي : جماليات الإبداع العربي ، مجلد 6، العدد4، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر ، 2002.
Afbf Behansi:: jamaliat al'iibdae alearabii , mujalad 6 , al adad 4 , alhayat aleamat almisriat lilkitab , misr , 2002.
19-عفيف بهنسي : جماليات الفن العربي ، عدد 14 ، دار المعرفة ، الكويت ،1990.
Afbf Behansi: jamaliat alfini alearabii , eadad 14 , dar almaerifat , alkuayt , 1990.
20-علي أحمد رأفت: ثلاثية الابداع المعماري،البيئة والفراغ في العمارة ، مركز ابحاث انتر كونسلت،ط2،مطابع دار التحريرللطبع والنشر،ج م ع ، 2003
Ali Ahmed Raafat: thulathiat alebdaa almemary , albiyat walfaragh fi aleamara , markaz 'abhath enter kunsilt , t 2 , matabie dar althrer lltbe walnashr , misr , 2003
21-علي سامي : النسبة الذهبية فى الكون وفى الإنسان الذى تصمم له ، بناة، القاهرة 29 ديسمبر,2011 .
Ali Sami: alnisba alzhahabiat fa alkawn fa aldha aldha tusamim la , bunat, alqahrt 29 disambir 2011
22- قاسم طوير : لغة الأرقام في العمارة الإسلامية ، بحث منشور . ,2005
Kasim twir: lughat al'arqam fi aleamarat al'iislamiat , bahath manshur ,2005
23-مجدي محمد حامد : تطوير وتحليل النظم الهندسية في الفنون الإسلامية وكيفية الإستفادة منها في مجالات التصحيح، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم زخرفة، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2000.
Magdy Muhammad Hamed: tatwir alnazm alhandasiat fi alfunun alelslamiat wa elstefada fi magalat al fenon ,fenon jamiea helwan , 2000
24-محمد سمير الصاوي: الطاقة ولغة الشكل" هندسة التشكيل الحيوي بين النظرية والتطبيق"،دار الهدى للنشر والتوزيع، 2015،القاهرة، مصر
Mohamed Samir El-Sawy:: alttaqat walughat alshakl "hndsat alhindasat alhayawiat walttbyq" , dar alhudaa lilnashr waltawzie , 2015 , alqahrt , misr.
25-محي الدين ابن عربي: الفتوحات المكية، ج4. دار الكتب العلمية، 2006
Muhyiddin Ibn Arabi: alfutuhat almukiat , j 4. dar alkutub aleilmiat , 2006,

المراجع الأجنبية:

26- Sacred_BuildingsM 2008, p 46.
27- Ernest Diez , Pesien, Islamische Bankunst in Churasan, 151:153, Hagen 1960
28- Olg Graber: The formation of Islamic Art, Yale University press, New Haven and London, 1987,
29- Ibrahim Karim: Back To A Future For Mankind , Bio Geometry, solutions to the Global Environmental crisis New Energy Secrets of Ancient Egypt and the Great Pyramid Revealed
30- Ernest Diez , Pesien, Islamische Bankunst in Churasan, 151:153, Hagen 1960
31- Kharqani S, The aesthetical concepts in Quran, Journal of Islamic studies, 2008, No. 80, 14-20.

32- 24].Motahari M, The philosophy of ethics, Tehran: Sadra, 2007. [25].Jafari M, Beauty and art from the viewpoint of Islam, Tehran: Center of Islamic culture publication, 1982.
33- - Journal of Applied Art and Science - International Periodical Scientific Peer Reviewed - Issued By Faculty of Applied Arts - Damietta Univ. - Egypt:
- http://www.muslimheritage.com/article/new-discoveries-in-islamic-complex
- www.mevlana.org- www.arageek.com
- http://www.bonah.org/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%B0%D
https://books.google.be/books/about/Sacred_Buildings.html?id=1RTVAAAAQBAJ&re
https://civilizationlovers.wordpress.co
- http://www.borsaat.com/vb/t599097.html
- http://islam.ahram.org.eg/NewsQ/1905.aspx
https://imamhussain.org/islamicarts/27094
https://andaluhhsiat.com/2017/03/18/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%AE